

الضخم المالى والسياسة الضريبية في سوانحة الضخم الاقصادى (دراسة تطبيقية على مصر)

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه فى الحقوق مقدمة من

محمد هاشم عبد الكريم

لجنة الحكم على الرسالة :

- ١- الأستاذ الدكتور عارف صدقي الشاذلى رئيساً
 - ٢- الأستاذ الدكتور محمد احمد الرزاق
 - ٣- الأستاذ الدكتور يسرى على
- عضوا
عضوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

۞ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ۞

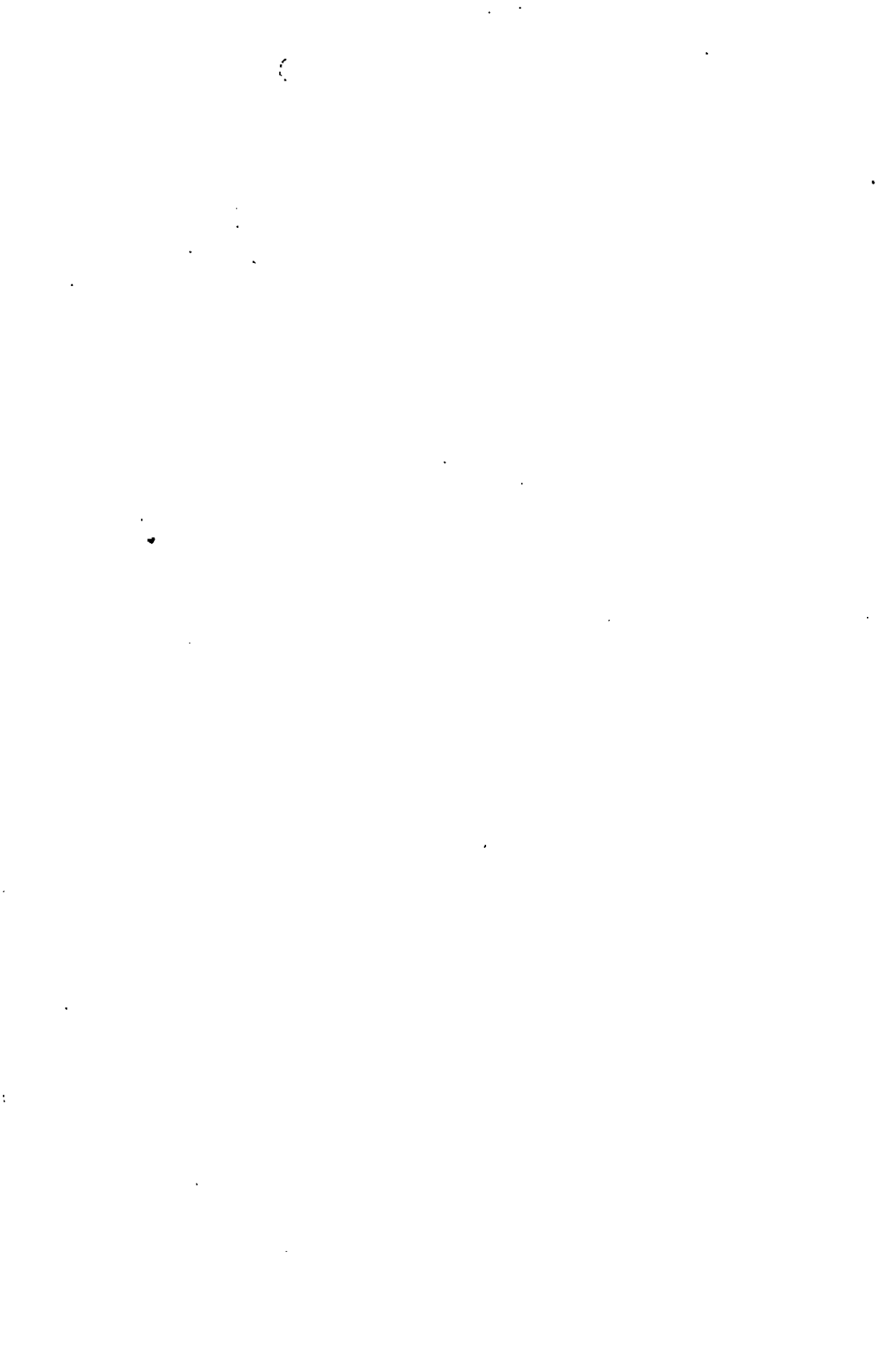
إهداء

حينما أردنا أن نمتن للوطن وصفناه بالأُم ..

فألقى من جسرته إلى الرمز والمعنى ..

ألا أسمى الجبيرة ...

.. أهدى هذا الجهد المحتواضع .



شكر وقدير

حقيقة ، لكم يشعر الانسان بصعوبة أن تترجم الكلمات والسطور صادق احساسه بالشكر والامتنان لأساتذة أجاله مدوا لى يد العون والمساعدة ففى كل مراحل البحث والدراسة .

وأخص بالشكر والامتنان أستاذنا الدكتور عاطف صدقى الذى وجدت فيه نبعا متدفقا غمرنى بعلمه وفضله ، ودفع به إلى معترك المناقشات والدراسات الاقتصادية على مختلف المستويات ، مما كان له أعظم الأثر فى إعطاء هذه الدراسة أبعادا جديدة ، فأسرني بجميل أعجز عن أن أوفيه حقه بهذه الكلمات .

كما أتوجه بخالص شكرى وامتنانى لأستاذى الدكتور محمد أحمد الرزاز الذى منحنى الكثير من وقته وجهده ، وكان لتوجيهاته ومناقشاته أكبر الأثر ففى إخراج الرسالة بهذه الصورة .

كذلك أقدم خالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور يسرى على مصطفى الذى منحنى شرف اشتراكه فى لجنة الحكم على الرسالة رغم ضيق وقته وكثرة مهامه .

وأخيرا . . . أتقدم بشكرى وتقديرى لكل من مد لى يد العون والمساعدة ، فمما هذه الرسالة إلا ثمرة لجهد كل هؤلاء .

الباحث



(*)
* مقدمة *

لم تأخذ دراسة مشكلة التضخم - رغم قدمها - صبغة جادة الا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين - خصوصاً فى أعقاب الحرب العالمية الاولى (١) ، وما صاحبها من ارتفاع حاد فى مستوى الاسعار اجتاحت دول أوروبا ، مما جعلها تلتفت بصورة جادة لدراسة هذه المشكلة بقصد الحد من تفاقمها واحتواء آثارها .

ومع تغير وتطور ظروف وأوضاع الدول المختلفة ، تغيرت وتطورت الدراسات الخاصة بهذه المشكلة على مر السنين . وكذلك ، فمع اختلاف أسباب التضخم فى كل دولة - نتيجة لاختلاف ظروفها الخاصة - اختلفت أنواع التضخم وصوره ، وتباينت معدلاته من دولة الى أخرى بحسب درجة الاختلال الذى أصاب بنيتها الاقتصادية . وكانت الابدولوجية الاقتصادية ، ودرجة النمو الاقتصادى ، محددات أثرت على طبيعة الآثار التضخمية مثلما تأثرت هى ذاتها بها .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، تعددت الوسائل والأساليب والتطبيقات بقصد مجابهة هذه المشكلة الخطيرة . وكان من هذه الوسائل

(١) لمزيد من التفاصيل ، أنظر: -

- KERSCHAGL Richard: "Die Inflation". Wien, 1973, S. 13.

(*) الإشارة الكاملة للمراجع ستكون فى نهاية الرسالة .

فهرس الجداول

رقم الجدول	مفنون الجدول	الصفحة
١	تطور اجر العمل ٪ فى بعض الدول	١٢٤
٢	تطور الادخار فى الفترة (١٩٧٤-١٩٧٩)	١٦٥
٣	تطور النصيب النسبى لمكونات الادخار المحلى ٪	١٦٧
٤	متوسط النصيب النسبى خلال الفترة (١٩٧٩-١٩٧٠)	١٦٨
٥	تطور الاستثمار فى مصر	١٧٦
٦	تطور متوسط النصيب النسبى لنوعى الاستثمار والغارق بينهما	١٧٨
٧	تطورات الاستثمار الاجمالى والادخار المحلى	١٨٠
٨	نصيب كل من القطاعين العام والخاص فى الاستثمارات المنفردة	١٨٢
٩	التطور السنوى للاستثمارات ومتوسطاته ٪	١٨٤
١٠	تطور الاستثمار الثابت والمخزون السلعى	١٨٦
١١	تطور الدعم المباشر	١٨٩
١٢	عدد ونوعية مشروعات الانفتاح	١٩٣
١٣	حجم مشروعات الانفتاح	١٩٥
١٤	نوعية المستثمرين	١٩٩
١٥	حصة المستثمر الاجنبى	٢٠٠
١٦	حجم الاستثمار فى المناطق الحرة	٢٠٣
١٧	توزيع الاستثمار فى المناطق الحرة	٢٠٣
١٨	حصة المستثمر الاجنبى فى المناطق الحرة	٢٠٤
١٩	معدل التخفم فى مصر	٢٠٧
٢٠	اضافات شركات الانفتاح للانتاج القومى	٢١٠ ٢١٢
٢١ - أ -	تطور الاجور وعوائد حقوق التملك والارقام القياسية للاسعار	٢٢٤
٢١ - ب -	مقارنة الجدول أ بالفجوة التخفمية	٢٢٦
٢٢	اوضاع الميزان التجارى فى مصر	٢٤٣
٢٣	تطورات عجز الميزان التجارى	٢٤٥
٢٤	مقارنة عجز الميزان التجارى الجارى بالثابت وعجز العمليات الجارية بالاسعار الجارية والثابتة	٢٤٧
٢٥	النصيب النسبى لمكونات هيكل التجارة الخارجية	٢٤٨

رقم الجدول	مضمون الجدول	الصفحة
٢٦	تطورات الميل للتصدير وللاستيراد	٢٥١
٢٧	الاهمية النسبية لمكونات قطاع الامداد	٢٥٦
٢٨	تطور النقد المتداول	٢٦١
٢٩	تطورات مجموع وسائل الدفع	٢٦٢
٣٠	الاهمية النسبية لوسائل الدفع المتداولة	٢٦٧
٣١	تطور الناتج المحلي الجارى بسعر السوق	٢٦٩
٣٢	تطور الناتج المحلي الاجمالى بالاسعار الثابتة	٢٧١
٣٣	تطور الناتج المحلي الاجمالى بالاسعار الثابتة لسنوات مختلفة	٢٧٤
٣٤	معدل التضخم المالى	٢٧٥
٣٥	معدل التضخم المالى بالسعر الموحد	٢٧٩
٣٦	حجم الائتمان المعلن وتوزيعاته	٢٨١
٣٧	معدل التطور السنوى للائتمان المعلن والنصيب النسبى لكل قطاع من	٢٨٢
٣٨	التطور السنوى لكل من الناتج المعلن والائتمان المعلن	٢٨٥
٣٩	مقارنة معدل التضخم الموجود بمعدل التضخم المالى	٢٩٠
٤٠	متوسط معدلات التضخم	٢٩١
٤١	تطور الاستثمار الثابت	٢٩٢
٤٢	مقارنة متوسط تطور التراكم الرأسمالى بتطور التضخم	٢٩٦
٤٣	والتضخم المالى	٢٩٨
٤٤	تطور المخزون المعلن	٣٠١
٤٥	النصيب النسبى للاستثمار الثابت والمخزون المعلن	٣٠٤
٤٦	فى اجمالى الاستثمار	٣٠٥
٤٧	تطور الانفاق الحكومى والاستهلاك العائلى	٣١٢
٤٨	تطور المعجز الجارى فى الموازنة العامة	٣١٢
٤٩	تطورات الادخار الاجبارى والاستثمار الثابت	٣١٢
	تطور معدل النمو السنوى للتضخم خلال السنتين الاخيرتين	٣٥٨
	فى بعض الدول	٣٥٨
	انواع الضرائب المباشرة واهميتها النسبية	٣٥٣

١٠٦	الفرع الثاني : تخفيم التكاليف والتنفقات
١٠٨	(١) تعريف
١١٢	(٢) محددات زيادة الاجر
١١٢	(أ) النقابات
١١٦	(ب) موجهات الاجور
١١٨	(ج) منحى فيليبس
١٢٢	(د) كيفية التغيرات
١٢٨	(٣) سياسة الدخول
١٣٠	(أ) فطط الطلب
١٣٢	(ب) التأثير المباشر على الاجور وبشاء الاسعار
١٣٥	(ج) قواعد سياسة الدخل
١٣٨	- وسيلة ترشيد الاجور
١٤١	- قوة الارجاء والحظر او التحويل
١٤٨	المبحث الثالث : التخفيم فى البلاد الاشتراكية
١٥٧	الفصل الثالث : آثار التخفيم
١٦٠	المبحث الاول : آثار التخفيم على الادخار والاستثمار
١٦٠	أولا : آثار التخفيم على الادخار
١٦٤	- الوضع فى مصر
١٧٠	ثانيا : آثار التخفيم على الاستثمار
١٧٥	- الوضع فى مصر
٢١٧	المبحث الثانى : آثار التخفيم فى امادة توزيع الدخل والثروة
٢٢٣	- الوضع فى مصر
٢٢٢	المبحث الثالث : التأثير المتبادل للتخفيم الخارجى والتخفيم الداخلى
٢٤١	- الوضع فى مصر

القسم الثانى : مدى فاعلية التخفيم المالى والسياسة الضريبية

فى علاج المشكلة التخفيمية

٢٥٩

الباب الاول : التخفيم المالى كعلاج للمشكلة التخفيمية

٢٦١

ملحة

٢٦٢

الفصل الاول : ماهية التضخم المالى وصورة

٢٧٦

الفصل الثانى : الاثار الاقتصادية للتضخم المالى

٢٧٨

المبحث الاول : الاثار الايجابية للتضخم المالى

اولا : اثر التضخم المالى على عملية التراكم

٢٨٠

الراسمال

ثانيا : اثر التضخم المالى على التشغيل والانتاج

٢٨٢

والاستثمار

٢٨٨

ثالثا : اثر التضخم المالى فى خلق الادخار العيى

٢٩٠

رابعا : التضخم المالى وظاهرة الوهم النقدى

٢٩٢

خامسا : اثر التضخم المالى فى زيادة الايرادات

٢٩٣

العامة للدولة

٢٩٧

سادسا : اثر التضخم المالى فى جذب رؤوس الاموال

٢٩٧

الاجنبية

٣٠٠

سابعا : اثر التضخم المالى فى التحول لاقتصاد نقدى

٣٠٢

المبحث الثانى : الاثار السلبية للتضخم المالى

٣٠٢

اولا : اثر التضخم المالى على الاستهلاك والادخار

٣٠٨

ثانيا : اثر التضخم المالى على كمية وسائل

٣١٠

الدفع ونوعيتها

٣١٠

ثالثا : اثر التضخم المالى على التخطيط والتنمية

٣١٢

رابعا : اثر التضخم المالى على انتاجية الاقتصاد

٣١٢

القومى

٣١٥

خامسا : اثر التضخم المالى على ميزان المدفوعات

٣٢١

المبحث الثالث : مدى امكانية مجابهة التضخم المالى للتضخم

٣٢٧

الفصل الثالث : التضخم المالى فى مصر

٣٤٨

المبحث الاول : المقصود بالتضخم المالى فى الاقتصاد المصرى

٣٤٨

- نشأة التضخم المالى -

٣٥٠

- تطور المقصود بالتضخم المالى فى مصر -

صفحة

٥٨٠

ثانيا : بالنسبة لجانب العرض

٥٨٠

- دور السياسة الضريبية في زيادة العرض

(أ) زيادة حصيلة الضرائب وتوجيهها لعلاج قصور العرض

(ب) توجيه الادخار للاستثمار الضروري وتحويله

٥٨٧

الاستثمارات الاخرى اليه

٥٩٧

المبحث الثالث : تقييم ومقترحات حول السياسة الضريبية في مصر

٥٩٧

أولا : الطاقة الضريبية للاقتصاد القومي

٦١١

ثانيا : المرونة الضريبية

٦١٥

ثالثا : السياسة الضريبية المقترحة :

٦١٥

(أ) من حيث الاطار الشكلي للسياسة الضريبية :

(١) من حيث الوزن النسبي لكل من الضرائب

٦١٦

المباشرة وغير المباشرة

(٢) من حيث الاخذ بالضريبة الموحدة ام الضرائب

٦١٩

- النوعية

٦٢٣

(٣) من حيث الاخذ بالضرائب العينية ام الشخصية

٦٢٤

(٤) من حيث الاخذ بالضرائب النسبية ام التصاعدية

٦٢٦

(ب) من حيث مضمون السياسة الضريبية (الاطار الموضوعي)

٦٢٩

(١) فيما يتعلق بالاقتطاع من الدخل الاستهلاكية

(٢) فيما يتعلق بتحويل الدخل الى الادخار

٦٤٠

والاستثمار

٦٥٣

■ خاتمة

٦٥٨

قائمة المراجع

٦٩٢

فهرس الجداول

٧٠٠-٦٩٥

فهرس الدراسة

